

صفة الصفوة

فجلس ففيما يحلق رأسه مر به أمير من أهل بلده فسأل حاشيته فقال لهم أليس هذا أبا تراب قالوا نعم فقال أي شيء معكم من الدنانير فقال له رجل من خاصته معي خريطة فيها ألف دينار فقال إذا قام فأعطه و اعتذر إليه و قل له لم يكن معنا غير هذه فجاء الغلام إليه فقال له إن الأمير يقرأ عليك السلام و قال لك ما حضر معنا غير هذه الدنانير فقال له ادفعها إلى المزين فقال المزين أي شيء أعمل بها فقال خذها فقال لا و ا و لو أنها ألفا دينار ما أخذتها فقال له أبو تراب مر إليه فقل له أن المزين ما أخذها فخذها أنت فاصرفها في مهماتك .

أبو عبد الله الجلاء قال قدم أبو تراب مرة إلى مكة فقلت له يا أستاذ أين أكلت قال جئت بفضولك أكلت أكلة بالبصرة و أكلت أكلة بالنباج و أكلة عندكم .
إسماعيل بن نجيد قال كان أبو تراب يقول بيني و بين الله عز وجل عهد أن لا أمد يدي إلى حرام إلا قصرت يدي عنه .

منصور بن عبد الله قال سمعت أبا تراب النخشي يقول ألقت القلوب الأعراض عن الله عز وجل صحبتها الوقعة في الأولياء .
أبو العباس الشرقي قال كنا مع أبي تراب النخشي في طريق مكة فمرض فعدل عن الطريق إلى ناحية فقال له بعض أصحابه